

٩٢. شرح النهاية في الفتن والملامح | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:00

ولا يزال الحديث في المقام المحمود قال وقد ورد هذا الحديث هكذا عن جماعة من الصحابة منهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه من رواية حذيفة بن ابن اليمامة عنه. وسيأتي في احاديث الشفاعة - 00:00:22

والعجب كل العجب من ايراد الائمة لهذا الحديث في اكثر طرقه لا يذكرون امر الشفاعة الاولى في اتیان الرب لفصل القضاء كما ورد هذا في حديث الصور كما تقدم وهو المقصود في هذا المقام ومقتضى سياق اول الحديث - 00:00:43

فان الناس انما يستشفعون الى ادم. فمن بعده من الانبياء في ان يفصل بين الناس. ليستريحوا من مقامهم كما دلت عليه سياقاته من سائر طرقه فاذا وصلوا الى المحز انما يذكرون الشفاعة في عصاة الامة واخراجهم من النار. وكان مقصود السلف - 00:01:06

بالاقتصار على هذا المقدار من الحديث هو الرد على الخوارج ومن تابعهم من المعتزلة الذين ينكرون خروج احد من النار بعد ان يدخلها فيذكرون هذا القدر في الحديث الذي فيه النص الصريح - 00:01:33

في الرد عليهم فيما ذهبوا اليه من البدعة المخالفة للاحاديث وقد جاء التصريح بذلك في حديث الصور كما تقدم ان الناس يذهبون الى ادم يعني هذا امر متفق عليه لا خلاف فيه. ولهذا نظروا انه لا حاجة الى ذكره. وانما الحاجة في الشيء الذي - 00:01:52

ينكره اهل البدع من الخوارج والمعتزلة فهم ينكرون ان يخرج احدا من النار اذا دخلها لو ان احدا ينتفع بالشفاعة من آهل الاجرام والمعاصي ان الله جل وعلا يقول ولا تتفهم شفاعة الشافعيين يأخذون نصوصا عامة للكافرين والمرجعون - 00:02:18

هنا عامة على كل من عصى او قيل فيه وعید. ولهذا هم في نصوص الوعيد بانهم يقولون انها واقعة اما المعتزلة يوجبون ذلك على الله جل وعلا تعالى الله وتقدس - 00:02:49

يقولون يجب على الله ان يعاقب العصاة. كما يجب عليه ان يثيب الطائعين ومن الذي اوجب على الله زعموا انها عقولهم اوجبت ذلك وهذا زعم فاسد زعم باطل بعيد والله جل وعلا - 00:03:14

هو الحاكم بين خلقه وهو المالك لكل شيء اذا شاء عفا اذا شاء اخذ ولكنه جل وعلا لا يظلم احدا شيئا ولا عندهم مثل هذا ان هذه من الاصول من اصول الدين تتفيد الوعيد يعني اثابة الطابع وعقاب العاصي اجعل - 00:03:40

دون هذا من اصول الاسلام عندهم وهو اصل مبتدع مخترع والله اما اهل السنة يقولون من مات على التوحيد فما له الى الجنة ان شاء الله جل وعلا عفا عنه بلا مؤاخذة وبلا عذاب - 00:04:09

وان شاء اخذه عاقبه بجرمه وذنبه ثم ما له الى دخول الجنة اذا اخذ العقاب الذي عقابه الله جل وعلا وقد تواترت الاحاديث عن الله صلى الله عليه وسلم في كون جماعات كثيرة من اهل التوحيد يدخلون النار - 00:04:38

ولهذا وردت احاديث الشفاعة فيهم كما تواتر عنه صلى الله عليه وسلم ان من قال لا لا الله الا الله خالصا من قلبه حرمت عليه النار. ولابد من الجمع بين هذه - 00:05:08

بخصوص اه يقال يعني من احسن طرق الجمع في هذا ان من قال لا الله الا الله تائب مخلصا ومات على هذا ان النار تحكم عليه. اما مجرد قول لا الله الا الله - 00:05:28

ولا يلزم من ذلك تحريم النار قد يدخل النار بذنبه وقد يغفو الله عنه لقوله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك

وجعل كل ما دون الشرك تحت مشيئته اذا شاء غفر و اذا شاء اخذ فهذه الذي هذا الذي دلت عليه النصوص وهي تجتمع في هذا اما هؤلاء ما متبع الاهواء. نعم - 00:06:06

قال وقد جاء التتصريح بذلك في حديث الصور كما تقدم ان الناس يذهبون الى ادم ثم الى نوح ثم الى ابراهيم ثم موسى ثم الى عيسى. تقدم انه مجموع من عدة روايات وليس حديثا واحدا. في رواية ضعيفة ورواية - 00:06:30

صحيحة وغيرها وقد صرخ الراوي بذلك في بعض طرقه انه جمعها على هذا ما يعتمد عليه جملة انما يعتمد على الاحاديث الصحيحة الثابتة في احاديث الشفاعة مثل حديث ابي سعيد حديث ابي هريرة المتفق عليهما - 00:06:51

وغيرهما كثير الشفاعة فيها احاديث كثيرة بلغت حد التواتر المعنوي واما التواتر اللغطي فهذا قليل جدا نعم. قال ثم يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيذهب فيسجد له تحت العرش. في مكان يقال له - 00:07:16

فحص فيقول الله عز وجل ما شأنك؟ فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك. فاقض بينهم فيقول شفعتك انا اتيكم فاقضي بينكم. قال فارجع فاقف مع الناس الى ان قال فيضع الله كرسيه حيث شاء من ارضه. وذكر الحديث - 00:07:41

كما تقدم يضع كرسيه التي الذي هو عرشه كانوا مستو عليه تعالى وتقديس وهذا سبق انه معناه انه جل وعلا يأتي الى الارض وهو فوق كل شيء فوق السماوات وفوق كل شيء ولا يكون شيء فوقه - 00:08:02

وصفات الله جل وعلا تخصه لا يجوز ان يقاس بالمعهودات عند الناس والمشاهدات الله ليس كمثله شيء. لا في ذاته ولا في فعله. ولا في صفاته تعالى وتردّس فيجب ان يعتقد هذا - 00:08:30

ويعلم الانسان انه لا شيء له. لا في نفسه ولا فيما يتصف به ولا فيما يفعله. اذا كان كذلك سلم من شبهات المشبهة والمعطلة وغيرهم الذين ضلوا في هذا الباب - 00:08:54

في معرفة الله جل وعلا التي يجب ان تكون المعرفة مبنية على النص. الذي جاء به الوحي ليست على الاراء ولا على العقول لان الاراء والعقول لا تدرك من ذلك شيء. وهو خلاف ما المعهود الذي تعهد - 00:09:14

وهذا كثير في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم و اخبار الله جل وعلا عن نفسه نعم وقال عبد الرزاق اخبرنا معاذ عن الزهري عن علي بن الحسين زين العابدين يقول الله جل وعلا ونفع في الصور فصعب من في السماوات ومن في الارض ثم نفت - 00:09:38

وفيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون و اشرقوا بنور ربها و جئت بالنبين والشهداء و قضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون. يعني اشرقوا الارض بنور ربها اذا جاء ليفصل بين خلقه تعالى وتقديس. نعم - 00:10:08

وقال عبد الرزاق اخبرنا معاذ عن الزهري عن علي ابن الحسين زين العابدين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة مد الله الارض مد الاديم حتى لا يكون لبشر من الناس الا موضع - 00:10:35

قدميه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يدعى وجرييل عن يمين الرحمن عز وجل والله والله ما رأه قبلها فاقول اي رب ان هذا اخبرني انك ارسلته الي فيقول الله صدق ثم اشفع فيقول ثم اشفع فاقول يا رب - 00:10:56

عبدوك في اطراف الارض. قال فهو المقام المحمود. هذا مرسل من هذا الوجه نعم قال وعندي ان معنى قوله عبادك فعبدوك في اطراف الارض اي وقوف في اطراف الارض اي الناس مجتمعون في صعيد واحد مؤمنهم وكافرهم - 00:11:26

فيشفع فيهم عند الله ليأتي لفصل القضاء بين عباده. في اطراف الارض سبق ان يقول المد القديم ولا يجد انسان الا الموضع قدميه. ممكنا يكون باطراف الارض. الناس من اولها - 00:11:56

الى اخرهم سنه وانسهم كالمواقف. ومد الاديم الاديم هو الجلد او المعاذة وغيرها اذا دبر يمس يمسك اثنان ويمسونه حتى يتسع ويكون اكبر منه في عنك ما يكون. ومدتها هكذا حتى تتسع للناس - 00:12:16

كترتهم لانها على وظعها الحالى هذى ماتت الوقف الحالى هذا ما تتسع للخلق لازيلت الجبال وازيلت البحار وازيل ما عليها من من ثنيات ومنطويات ومدة حتى يقفوا فوقها وتنبع لهم. ما في جلوس انسان يجلس ما في جلوس في - 00:12:46

قيام على رجولهم. في كما قال الله جل وعلا يوم يقوم الناس لرب العالمين ومثل ما مر من زمان طويل. منهم من يقف خمسين في هذا اليوم مقداره خمسين الف سنة - [00:13:16](#)

يعني شيء صعب جداً. ابن ادم لا تنتظره اهوال امامه لو عقلها وامن بها كما ينبغي ما يهناً لا بنوم ولا باكل ولا بحياة ولكن غفلة والامل والأشياء التي وضع الایمان اكثرا الناس كثير من الناس لا يؤمن بهذه الاشياء. وان كان ايمانه - [00:13:36](#)

هو ايمان ضعيف. لا يقوى على انه يعمل على ضوء ذلك. نعم قال فيشفع فيهم عند الله ليأتي لفصل القضاء بين عباده ويميز مؤمنهم من كافرهم في والمصير والحال والمآل. ولهذا قال ابن هذا لحكمة ارادها الله والا - [00:14:06](#)

الله جل وعلا بقدرته ان يحاسبهم وهو على عرشه. ويكلمهم ولكن يأتي حتى سيشاهدوه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث عدي الذي في الصحيح واعلموا ان كل واحد منكم - [00:14:36](#)

سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب يحجبه ولا ترجمان يكلمه العبد لله يقول الم يأتيك رسولي؟ الم صحي بدنك؟ الم ينعم عليك ماذا عملت؟ فما الحيلة او الحجة؟ اه فيه امام الانسان ثم الكلام - [00:14:56](#)

هذا يكون في ان واحد في الناس كلهم. كل واحد يرى انه يكلم وحده. وهو جل وعلا يكلم الجميع ويحاسبهم وهو سريع الحساب. يحاسبهم في ان واحد. ولهذا نقول صفاء افعاله - [00:15:26](#)

لا يجوز ان تقاس بافعال غيره. وامور الدنيا ايضا الان في في هذه الارض وفي السماء وفي كل مكان خلقه الله. عباد الله يعبدونه. يسبحونه ويسجدون له. في واحد كل واحد يستمع له. ولا يشغله استماعه لهذا ان سماعه لهذا. في ان واحد - [00:15:46](#)

كيف مثل الامور التي يعني اذا جاء مثل حديث الرسول صلى الله عليه وسلم قال انه لآخر الليل في اذا بقي ثلث الليل يأتي هؤلاء الذين لا يعرفون الله ولا يقدرون - [00:16:16](#)

كيف ينزل اخر الليل؟ اخر الليل راح يختلف. اخر الليل عند في هذا البلد غير اخر الليل في البلد الثاني. يقول اختلاف هذا بالنسبة لك الضعيف المسكين. اما بالنسبة رب العالمين فهو شيء واحد. مثل ما كونه يستمع للخلق في ان واحد - [00:16:36](#)

وكونه يحاسبهم في ان واحد. تعالى الله وتقدس. نعم. ولهذا قال ابن جرير قال اكثرا اهل التأويل في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا هو المقام الذي يقومه رسول الله صلى الله عليه - [00:16:56](#)

وسلم يوم القيمة للشفاعة للناس. ليريحهم ربهم من عظيم ما هم فيه من شدة ذلك اليوم وقال البخاري حدثنا اسماعيل ابن ابان حدثنا ابو الاحوص عن ادم ابي علي انه قال سمعت ابن عمر رضي الله - [00:17:16](#)

عنهم انه قال ان الناس يصيرون يوم القيمة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. يعني كل امة المؤمنة به - [00:17:36](#)

اما الكافرون فهم شيء واحد في امة واحدة والانبياء يأتون مع من استجاب لهم كما ثبت في الصحيح حديث ابن عباس في قول الرسول صلى الله عليه وسلم عرضت علي - [00:17:56](#)

فرأيت النبي ومه الرجل والرجلان والنبي ومه الرهط والنبي وليس يعني يبعث الى قومه في يأتي ما ما استجاب له رجل واحد.

فيأتي وحده. مثل لوط عليه السلام خرج من بين قومه ليس معه الا بناته. وكلهم كذبوا به حتى زوجته. فهذا من عجائب - [00:18:16](#)

بني ادم يرسل اليهم جل وعلا رسولا بآيات فيردون دعوته ويستجيبون للشيطان تبعون الشياطين. شياطين الجن والانسان. آآ وليس الا رسول وليس رسولا الا واجبا جاء بآيات تدل على صدقه. كما ثبت في صحيح مسلم ما من نبي الا اعطي ما - [00:18:46](#)

على مثله امن البشر. نعم. قال كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. فذلك يوم يبعثه الله مقاما ممودا. قال ورواه حمزة ابن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:16](#)

وقد اسند ما علقه هنا في موضع اخر في الصحيح. فقال في كتاب الزكاة حدثنا يحيى بن بكر حدثنا الليث عن عبيد الله بن ابي جعفر سمعت حمزة بن عبد الله بن عمر سمعت عبد الله بن عمر رضي الله - [00:19:46](#)

الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة ليس في وجهه مزعة لحم.

وقال ان الشمس تندو يوم القيمة حتى يبلغ العرق نصف الاذن - 00:20:06

في بينما هم كذلك اذ استغاثوا بادم ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم. يعني طلب الشفاعة والاستغاثة بالحي القادر الحاضر لا يأس بها فيما يقدر عليه فالانبياء معهم في الموقف يخاطبونهم لهذا يذهبون الى ويعرفونهم ان هذا ادم وهذا نوح وهذا موسى وهذا الى اخره - 00:20:26

وهذا لان الخلق كلهم مجموعون في ذلك المكان. تقيهم وشقيهم. ولكن كم فرق؟ فرق كبير منهم من هو ذي راحة ومن هو في شقاء وعذاب. فالجام العرق الذي يصلى الاذنين ليس لكل احد. وانما لبعضهم بعضهم لا يعرق وبعضهم يعرق الى الكعبية وبعضهم - 00:20:56

الى ركيته وهكذا على حسب اعمالهم. وهذه اختلافات يعني في ان واحد والشمس واقفة فوقهم والله جل وعلا يحاسبهم على قدر ايضا اعمالهم وسبق ان الحساب انواع ان من المؤمنين من لا يحاسب وانما يؤمر به الى الجنة بلا حساب. كما - 00:21:26

الحديث ابن عباس الى هذه امتك وفيهم سبعون ألف يدخلون الجنة بلا حساب ومنهم من يذهب الى النار بلا محاسبة وانما تعرض عليه اعماله فقط. يعرف بها قل عملت كذا وجاءتك الرسل ولم تؤمن بها - 00:22:06

ولا يكلهم الله ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم. وانما المحاسب على الحساب في المخلطين الذين جمعوا بين الحسنات والسيئات. ولا يوجد احد من البشر الا وله سيئات. ولكن اذا عفا الله جل وعلا عن الانسان من اول وهلة فانه لا يحاسب. نعم. قال زاد عبدالله بن يوسف - 00:22:26

يوسف حدثني الليث عن ابن ابي جعفر فيشفع ليقضي بين الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة الباب فيومنذ يبعثه الله مقاما ممودا يحمده فيه اهل الجمع كلهم. هذا الذي يقول ابن كثير انه عجب - 00:22:56

منهم في مثلا يذكرون الحديث في الشفاعة الكبرى ثم لا يذكروا ويذهب افتتاح باب الجنة. هذى الشفاعة الثانية. وله شفاعات بعد ذلك. هو وغيره والمقصود بالمقام المحمود الذي يخصه لا يشاركه فيه احد لا من الملائكة ولا من الرسل وهو - 00:23:16

الشفاعة في ان يفصل بين عباده. وهذا يقع للكافرين والمؤمنين والمنافقين وكل من في الموقف. فالفصل بينهم ان الكفار يذهبون الى النار. واهل يحاسبون على حسب درجاتهم واعمالهم. وقد جاء تفسير ذلك في الحديث الشفعة - 00:23:46

الذى رواه ابو سعيد الخدري كذلك ابو هريرة في وكذلك في الحديث الاخر الذى رواه الدارمي وغيره في سياق هذا الحديث يعني في رواية اخرى انه اذا اتى يخاطبهم جل وعلا. يعني اذا جاء للفصل ليس عدلا مني ان اولى كل واحد ما كان يتولاه في - 00:24:16

دنيا ما الجواب؟ جواب انه بلى هذا العدل فيؤتى بكل معبد عبد في الارض من صنم والا آنسان والا حيوان والا حجر ومن كان يعبد مؤمنا او ولينا او نبيا او ملكا يؤتى بصورة ذلك المعبد الذي - 00:24:46

صورها العابد شيطان في تلك الصورة. فيقال لهم اتبعوا معبداتكم. فيتبعونها الى جهنم يلقون فيها كما قال الله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون - 00:25:20

العبد والمعبد لا يبقى بقية الناس وهم اقل لان اكثرا الناس ذهب الى النار هؤلاء كما سيأتي ان الله يأتيهم فيقول لهم ما الذي ابقامكم وقد ذهب الناس يقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم. يعني في الدنيا اما اليوم فلا نحتاج اليهم بشيء. ولنا رب ننتظره - 00:25:40

فيقول النبي فيقول انا ربكم وقد تنازلا عنكم عليهم فيقولون نعوذ بالله من هذا مكاننا حتى يأتيانا ربنا فادع ربنا عرفناه فيقول هل بينكم وبينه اية؟ فيقولون نعم الساق يكشف عن ساقه فيخرون له سجدا. ويبقى المنافق ظهره طبقة واحدة. اذا اراد ان - 00:26:15

يدخر على قفاه كما قال الله جل وعلا يوم يكشف عن ساقه ويدعون الى السجود فلا يستطيعون هؤلاء الذين امرؤا بالسجود لله في الدنيا فابوا. نعم. قال وكذا رواه ابن - 00:26:45

عن محمد ابن عبد الله ابن عبد الحكم عن شعيب ابن الليث عن ابيه به بنحوه. ذكر ما ورد في الحوض النبوى المحمدى سقانا الله منه يوم القيمة. اختلف اين موضع الحوض؟ هل هو بالموقف - 00:27:05

قبل النار او بعدها لانه لم يأتي التعين ومنهم من يقول انه بعد النار يعني بعد العبور على الجسر. وهذا لا تقتضيه الحال فالاحاديث يفهم منها والله اعلم انه في الموقف لانه كما قال صلى الله عليه وسلم ترد - 00:27:25
على اظماً ما كتمن. وقال انه يأتي قوم ولا قائم عليه. هو قائم عند الحول. فادودهم عن حوضي. ويؤتى لقوم فادا عرفتهم حيل بيني وبينهم. فاقول الى اين ؟ فيقولون الى - 00:27:55

والله فيقول وما شأنهم ؟ فيقولون ما زالوا مرتدين على اعقابهم. فاقول سحقا سحقا لهم. وهؤلاء والله اعلم الذين ارتدوا في زمن جدة. لان العرب كلهم ارتدوا ولم يبقى على الاسلام بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم الا اهل المدينة صحابته واهل مكة واهل الطايف وبلد - 00:28:25

في الاحسأء. اما البقية كلهم ارتدوا كفروا بالله. فمنهم من مات كافرا وقتل فان الصحابة صاروا يقاتلونهم. حتى ارجعوهم في خلافة ابي بكر. لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما توفي الجزيرة - 00:28:55

العرب كلها دخلت في الاسلام. كل من في جزيرة العرب دخل في الاسلام واكثراهم من القبائل لم يأتوا وانما صاروا يرسلون وفودا يخبرون الرسول بانهم امنوا فكل قبيلة كرسي الوفد ولهذا سميت سنة التسع من الهجرة سنة الوفود. لكثراهم. هؤلاء - 00:29:15
هم الذين ارتدوا اما تأويل الحديث بانهم الصحابة فهذا كذب. الصحابة هم افضل خلق الله الانبياء فهم الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وكم من اية في كتاب الله ووعدهم بالحسنى والجنة. وهم الذين صاروا واسطة بیننا وبين نبینا - 00:29:44

صلى الله عليه وسلم. نقلوا علينا الشرع. كما بلغهم اياه الرسول. وهم الذين فتحوا البلاد فتحوا الاسلام لقلوب الناس ودخل الناس في دين الله بعد ذلك في مشارق الارض ومغاربها - 00:30:14

ولهذا ما تجد منهم من مات في المدينة الا قلة كلهم ماتوا في الشرق والغرب مجاهدين في سبيل الله وليس قصدهم انهم يتحصلون على دنيا وانما ابلاغ الامة لهذا الخير الذي جاء به المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وقد فعلوا وفتحت القلوب على ايديهم - 00:30:34

انها قبل فتح البلاد. فتحت القلوب بالايمان بالطاعة. الا من اراد الله جل وعلا شقاءه لابد هؤلاء الذين يقاومون ويقاتلون في سبيل الشيطان كثرة ولكن الله جل وعلا دحرها وغلبوا على ايدي الصحابة. فوصلت الفتوحات الى اقصى الارض شرقا وغربا. كما اخبر الرسول صلى الله - 00:31:04

الله عليه وسلم على ايدي صحابته رضوان الله عليهم. نعم قال من الاحاديث المتواترة المتعددة من الطرق الكثيرة المتظاهرة ما فيها بأس. وان رغمت انوف كثير من من مبتدعة نافرة المكابرة القائلين بجحوده المنكرين لوجوده وخلق بهم ان يحال - 00:31:34
وبيه وروده كما قال بعض السلف من كذب بكرامة لم ينلها. ولو اطلع المنكر للحظ على سنورده من الاحاديث قبل مقالته لم يقلها.
الله المستعان يقولها لانهم وضعوا لانفسهم قواعد ردوا بها - 00:32:04

النصوص فقالوا مثلا هذه الامور لا تقبل الا اخبار المتواترة. اما اخبار الاحاديث فلا تدل على العلم. فردوها على حديث. حديث الرسول صلى الله عليه وسلم. حتى - 00:32:24

القرآن ردوه قالوا وان كانت الفاظه قطعية الثبوت فدلالتها ظنية الا يقبلونه ؟ نعم. الذي يريد الله ظلاله لا حيلة فيه من اضلله الله لو جئته بكل اية ما يؤمن. نعم. قال روى احاديث الحوط - 00:32:44

جماعه من الصحابة رضي الله عنهم ابي ابن كعب ثمانين رجل من الصحابة كلهم رروا حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم منهم الخلفاء الاربعة نعم. قال منهم ابي ابن كعب وانس ابن مالك والحسن ابن علي وحمزة ابن عبد المطلب والبراء ابن عازم وبريدة ابن الحصيب - 00:33:14

وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجابر بن سمرة وجابر بن عبد الله وجرير بن عبد الله البجلي وحارثة بن وهب وحذيفة ابن ابي وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ارقم وعبد الله ابن عباس وعبد الله ابن عمر وعبد الله ابن العاص وعبد الله ابن مسعود - 00:33:42

وعتبة ابن عبد السلمي ابن عبد السلمي وعثمان ابن مظعون والمستورد وعقبة ابن عامر الجهنمي والنواس ابن السمعان وابو امامه الباهلي وابو بربة الاسلامي وابو بكرة وابو ذر الغفاري. وابو سعيد الخدري وخولة بنت قيس. وابو هريرة - 00:34:02
الدوسي واسماء بنت ابي بكر وعائشة وام سلمة وامرأة حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من بنى النجار رضي الله عنهم اجمعين. لقد افرد الحديث في كتب خاصة - 00:34:32

توسعوا في ايرادها الذين رووها بلغوا ثمانين نفسها من الصحابة. لا شك في بعضها الضعيف وبعضها ثابت في الصحيحين وبعضها حسن وغير ذلك. نعم. ولكن اذا اجتمعت مثل هذا الكثرة - 00:34:52

هل تجدي وتنفع للمكذب يوجد اكثر منها ومع ذلك لا يصدقون. وما صدقوا كتاب الله الله جل وعلا يقول في الكفار ولو ترى اذ وقفوا على النار وقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات - 00:35:18

ونكون من المؤمنين فالبدالة هم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. ليس هذا العجب يعني بعد ما يشاهدون النار يرونها. ويتمنون انهم يردون الى الدنيا حتى يؤمنوا. يقول الله جل وعلا لو ردوا لعادوا الى كفرهم - 00:35:40

فجورهم لانهم خلقوا لجهنم. نعم قال رواية ابي بن كعب الانصاري قال ابو قاسم الطبراني حدثنا ابو زرعة الدمشقي حدثنا محمد بن قلت حدثنا عبد الغفار بن القاسم عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى - 00:36:03
الله عليه وسلم. سنة. ذكر الحوض فقالوا يا رسول الله وما الحوض؟ فقال ماوه اشد بياضا من اللبن وابرد من الثلج واحلى من العسل واطيب ريحان المسك. من شرب منه شربة لم يظما ابدا. ومن صرف عنه لم - 00:36:31

يرى ابدا لم يروا لم يروى ابدا ورواه ابو بكر ابي عاصم في كتاب السنة حدثنا ابن ابي مكرم الحوض في في اللغة مجتمع الماء كل مجتمع يحبس وهو حوض خاص وورد انه يصب فيه ميزابان من الجنة - 00:36:51

وهذا الذي جعل بعض العلماء يقول انه بعد العبور من الصراط. لأن النار احاطت في ذلك الموقف فكيف يصب الميزاب؟ الميزاب تصب من الجنة؟ يقول الله جل وعلا صالحة لكل شيء. ولا يحول بين مراده شيء تعالى وتقدس - 00:37:23

يصوم يصوم ولو مع النار نفسه. ولا النار الجنة فوق النار في الارض محيطة بالناس والعبور ما هو العبور الى مكان ثاني الى الارض العبور فوق النار الى الفوق الى الجنة - 00:37:53

وليس العبور على الاقدام وان كان يوضع صراط صراط حسي وآآ على هذا الصراط من يثبت وكما سيأتي ومن هم من لا يثبت مع انه في الواقع يوضع شيء فوق النار يراد منك ان تعبر عليه في هذه الدنيا ما يمكن ما يستطيع - 00:38:17

تحته حفرة واراد ان يعبر على خشبة ولا ما استطاع. ويشاهد الذي تحته. فكيف والنار؟ نار تحته هو حامي اه اذا العبور ليس بالجسم بالقوة العبور بالعمل من استقام في هذه الدنيا - 00:38:47

الصراط الذي جاء به المصطفى استقام على ذاك الصراط والا زلت قدمه الى النار نسأل الله العافية. نعم قال ورواه ابو بكر بن ابي عاصم في كتاب السنة حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا يونس بن بكير حدثنا عبد الغفار - 00:39:07

ابن القاسم فذكره باسناده نحوه. ولفظه قيل يا رسول الله وما الحوض؟ قال والذي نفسي بيده ان شرابه ابيض من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج واطيب ريحان المسك - 00:39:28

وانيته اكثرا عددا من النجوم. هنا من الجنة هو. هو جاء من الجنة. نعم. ولهذا يشرب مرة ما يظما ابدا نعم. قال وانيته كلنبي له حوض ولكن اوسعها واعظمها واكثرا واردا - 00:39:48

حوض نبينا صلى الله عليه وسلم اما قول بعض العلماء باستثنائه لصالح عليه السلام يقول انه حوضه ظرع ناقته. فليس صحيح الحديث فيه لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:13

نعم قال وانيته اكثرا عددا من النجوم لا يشرب منه انسان فيظما ابدا. ولا يصرف عنه انسان وابدا لم يخرجه احد من اصحاب الكتب ولا الامام احمد. رواية انس ابن مالك الانصاري خادم رسول الله صلى الله - 00:40:36

الله عليه وسلم رضي الله عنه قال البخاري حدثنا سعيد بن عفیر حدثنا ابن وهب عن يونس قال ابن شهاب حدثني انس بن مالك ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين ايلة - [00:40:58](#)

صنعاء من اليمن. وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء. وكذا رواه مسلم عن حرمته عن ابن وهب به هذا اكثرا يعني مسافة من الحديث السابق. يظهر انها هي ايات المعروفة - [00:41:18](#)

في فلسطين وهي اسم قديم. يقال هي القرية التي مسخ الله بعث اهلها الى قردة وخنازير حينما تحيلوا على ما حرمهم الله جل وعلا. فالمسافة منها الى صنعاء طويلة يعني مسافة طويلة هذا وطوله عرضه مثل طوله - [00:41:38](#)

مع ذلك يتزاحم الناس عليه كل من ورد شرب لانه يجد اباء بقدر الوالدين كثرة فاذا شرب صدر فيأتي غيره هكذا حتى تنتهي الذي ارادهم الله جل وعلا يشربوا من هذا وهذا اول كرامة - [00:42:13](#)

ونعمة يعطيها الله جل وعلا اهل الموقف من المؤمنين. هذا لاهل السنة اما الذي يخالف سنة المصطفى فانه يطرد عن الشرب من هذا الحول نسأل الله العافية كما جاء في الحديث السابق نعم - [00:42:46](#)

طريق اخر عن انس بن مالك رضي الله عنه - [00:43:05](#)